Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اما (**هنري جيمس ١٨٤٣ — ١٩١٦**) فقد كان واقعياً لا طبيعياً . وعلى العكس من (**هوولز**) ومن الطبيعيين ، فانه لم يكن معنياً بالعمل ، أو السياسة أو ظروف المجتمع ، وانما كان مراقباً للعقل والفكر اكثر من كونه مسجّلاً للاوقات . وكانت واقعيته نوعاً خاصاً من الواقعية النفسية . وتضم بعض قصصه أحداثاً كبيرة أو أعمالاً شيقة تثير الاهتمام . وفي الحقيقة ، فان الشخصيات في رواياته الأخيرة والرائعة نادراً ما تفعل شيئاً على الاطلاق ، بل ان الاشياء تحدث لهم ولكن ليس على انها نتيجة تصرفاتهم . انهم يراقبون الحياة اكثر من كونهم يعيشونها . ونحن معنيون بكيفية استجابة عقولهم وردود فعلها على أحداث القصة . ماذا يرون ؟ وكيف يحاولون فهم ذلك ؟ ان تغير الشعور والوعي عند الشخصية هو القصة الحقيقية . وقد أطلق الفيلسوف (**وليام جيمس**) شقيق (**هنري جيمس**) الاكبر على هذا النوع من الادب اسم أدب « **تيّار الشعور المتدفق** » . ولم تكن غالبية جمهور القراء في أواخر القرن التاسع عشر على استعداد لتقبل هذا الاتجاه الجديد ، وهذا ما يفسر سبب عدم رواج روايات (**هنري جيمس**) الكبرى . غير ان الوضع تغير عما هو عليه . فقد أصبح ادب « **تيار الشعور المتدفق** » شائعا في القرن العشرين . وبفضل عالم النفس الحديث ، ووجود كتّاب مثل (**هنري جيمس**) نجد أنفسنا الآن معنيين اكثر بالاعمال الفكرية ، ونحن نعرف ان الاحداث التي تدور في رأس الانسان يمكن ان تكون مثيرة مثل تلك التي تدور في العالم الخارجي .

ان حياة (**جيمس**) ككاتب يمكن ان تقسم إلى مراحل : مبكرة ، متوسطة ومرحلة النضج . وكان تطور اسلوب (**جيمس**) نحو النضج — أو النمو الكامل - بطيئاً جداً . اما رواياته الاولى التي